

المنظومة الأميرية العثمانية

المسماة

عقد الجمان

في نظم سيرة الأمير ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ
مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ
فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧ ﴾ [البقرة:١٣٦-١٣٧] .

المطلع النبوي

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول : «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَاخْتِلَافٌ ـ أَوِ اخْتِلَافٌ وَفِتْنَةٌ» ـ قال : قلنا : يارسول الله فما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بِالأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ»، وأشار إلى عثمان .

المستدرك على الصحيحين (٤٥٤١)

المطلع الأبوي

قال الإمام علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كان عثمانُ أَوْصَلَنا للرَّحِمِ وأَتْقَانا للرَّبِّ » . وقال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أنا وطلحة والزبير وعثمان كما قال الله تعالى : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ . رواه الطبري في تفسيره

الباعث

تعتبر مرحلة الخلافة الراشدة من أهم مراحل الإسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكل مرحلة نصوص نبوية تضبط سلامتها ومنها مرحلة ذو النورين رضي الله عنه وهي مرحلة حرجة كل الحرج بالنسبة للقرار الإسلامي السياسي وخاصة بعد مقتله V.

ولهذا فقد رأيتُ ـ وأسأل الله أن يجعل ذلك خيرا ـ أن أتناول سيرة الخليفة الثالث على غرار تناولي لمن سبقه من خلفاء المرحلة الراشدة بأسلوب النظم التعليمي حتى يمكن الاطلاع على مختصر هذه السيرة بأيسر الوسائل التعليمية ، معتمدا على ربط السيرة التاريخية بفقه التحولات ، والله الموفق في كل حال .

الإهداء

إلى طَلَبَةِ العِلْمِ وطالباتِه في المرحلة المعاصرة . .

إلى الجيل الراغب في قراءة تاريخ الخلفاء بالمنهج الرباعيِّ لأركان الدين . .

إلى فقهاءِ الحِيرَةِ والمتناقضاتِ الذين لا يُرضيهم إبرازُ شَرَفِ أهلِ الحصانةِ ، وعدالةِ مواقفِهم . .

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ البَارِي مُهَيِّءِ الأَسْبَابِ بِالأَقْدَارِ
صلى الله على محمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا عَلَىٰ الرَّسُولِ المُصْطَفَىٰ المُخْتَارِ
صلى الله على محمد
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الإِقْتِفَا وَالتَّابِعِينَ فِي المَسَارِ الجَارِي
صلى الله على محمد
وَبَعْدُ فَالنَّظْمُ الَّذِي أَصُوغُهُ يَخُصُّ عُثْمَانَ شَهِيدَ الدَّارِ
صلى الله على محمد
عَلَىٰ اعْتِقَادٍ وَاثِقٍ بِأَنَّهُ مُحَصَّنٌ مِنْ سَيِّدِ الأَبْرَارِ
صلى الله على محمد
وَعَصْرُنَا يَحْتَاجُ نَشْرَ سِيرَةٍ تَحْكِي حَيَاةَ الصَّاحِبِ المِغْوَارِ
صلى الله على محمد
لِمَا نَرَىٰ مِنْ فِتْنَةٍ مَقْصُودَةٍ مَشُوبَةٍ بِاللَّعْنِ لِلأَخْيَارِ
صلى الله على محمد
كَسَابِقٍ فِي هِجْرَةٍ أَوْ مَوْقِفٍ أَوْ لَاحِقٍ مِنْ خِيرَةِ الأَنْصَارِ
صلى الله على محمد
قَوَامُ هٰذَا مَا جَرَىٰ مِنْ حَادِثٍ حَوْلَ قَرَارِ الحُكْمِ فِي الأَمْصَارِ
صلى الله على محمد
وَالحَقُّ أَنَّ السَّابِقِينَ فُضِّلُوا وَعُدِّلُوا فَاسْمَعْ أَخِي تَذْكَارِي
صلى الله على محمد
فِي وَصْفِهِمْ وَعِلْمِهِمْ وَحَالِهِمْ وَسِيرَةٍ مَحْمُودَةِ الآثَارِ
صلى الله على محمد
مَنْ مَاتَ طٰهَ وَهْوَ رَاضٍ عَنْهُمُ وَبُشِّرُوا بِجَنَّةِ اسْتِقْرَارِ
صلى الله على محمد
لا تَقْدَحُ الأَحْدَاثُ فِي مَقَامِهِمْ وَالقَادِحُونَ عُرْضَةُ الأَخْطَارِ
صلى الله على محمد
فَاسْمَعْ وَدَقِّقْ مَا سَأَرْوِي عَنْهُمُ بِصُورَةٍ فَرِيدَةِ المِضْمَارِ
صلى الله على محمد

عَلَىٰ غِـرَارِ الأَوْفِيَـاءِ الأَتْقِيَـا أَصْحَـابِ طٰـهَ مِنْ أُولِـي الأَبْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَـوَامُـهَـا دِرَايَـــةٌ شَـرْعِـيَّـةٌ لِـرَابِـعِ الأَرْكَـانِ بِـاقْـتِـدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
رُكْـنِ العَلَامَـاتِ الَّتِـي قَـدْ قَالَهَـا خَيْـرُ الوَرَىٰ فِي سَـالِفِ الأَعْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِمَّـا يَـدُورُ أَوْ يَكُـونُ بَعْـدَهُ مِـنْ صَـادِقٍ أَوْ فَاسِـقٍ مِهْـذَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِالإِسْمِ أَوْ بِالوَصْفِ يَبْدُو وَاضِحًا حَـالُ الَّـذِي يَقْـدَحُ فـي المَسَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لَا حُكْـمَ فِيهَـا لِلَّـذِي يَقُولُـهُ مَـنْ عَـابَ عُثْمَانَ بِـلَا اسْـتِبْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالنَّقْـدُ فـي هٰـذَا وفـي أَمْثَالِـهِ قَـدْحٌ صَرِيحٌ فـي رَسُـولِ البَّاري
صلىٰ الله علىٰ محمد
لأَنَّـهُ قَـدْ قَـالَ فِيهِـمْ قَوْلَـهُ وَمَـا لَهُـمْ مِـنْ سَـابِقِ الإِقْـرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَيَّاهُـمُ الرَّحْمٰـنُ مِنْ حَيْـثُ ثَوَوْا فَهُـمْ عُيُـونُ الصِّـدْقِ والتَّـذْكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَـا رَبِّ وَانْفَعْنَـا بِهِـمْ وَحُبِّهِـمْ وَاسْـلُكْ بِنَا فـي مَسْـلَكِ الأَخْيَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ قَانِـتٍ وَزَاهِـدٍ وَعَابِـدٍ وَصَـادِقٍ فـي النَّقْـلِ وَالأَخْبَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاد سيدنا عثمان ونشأته وإسلامه

مِـيلَادُ عُثْمَـانَ بْـنِ عَفَّـانَ كَمَـا قَـدْ قِيـلَ فـي أُمِّ القُـرَىٰ بِالـدَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُنْمَـىٰ إِلَـىٰ أُمَيَّـةَ الجَـدِّ الَّـذِي يُدْعَـىٰ مَنَافًـا سَـابِقَ الأَعْصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأُمُّـهُ أَرْوَىٰ كَـذَا كُنْيَتُـهُ نَـارَتْ بِـذِي النُّورَيْـنِ فـي الدِّيَارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِلْفُـهُ رُقَيَّـةٌ بَنَـىٰ بِهَـا وَأُمُّ كُلْثُومٍ مِـنَ المُخْتَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰـذِهِ فَضِيلَـةٌ قَـدْ نَالَهَـا أَوْلَتْـهُ قُرْبًـا مِـنْ رَسُـولِ البَـارِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَـا لَـهُ الأَوْلَادُ وَالبَنَـاتُ مِـنْ زَوْجَاتِـهِ الأُخْـرَىٰ أَتَـىٰ الـذَّرَارِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـقَـامُـهُ مُـشْـتَـهِـرٌ بِـمَـكَّـةٍ إِلْـفٌ وَمَأْلُـوفٌ عَلَـىٰ اسْتِبْشَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

حَـيَـاؤُهُ وَسَـمْـتُـهُ مُـكَـمَّـلٌ بِـهِ ارْتَقَـىٰ لِمُسْتَوَىٰ الإِكْبَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَلَائِكُ الرَّحْمٰـنِ فِيمَـا ذَكَـرُوا لَتَسْتَحِي فـي وَارِدِ الآثَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ أَوَّلِ الأَصْحَابِ إِسْلَامًا عَلَىٰ مَـا قَـرَّرُوا فـي سَالِفِ الأَخْبَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَـىٰ يَـدِ الصِّدِّيـقِ وَهْـوَ خِلُّـهُ دَعَـاهُ لِـلإِسْـلَامِ بِـاخْـتِـيَـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

خَاطَبَـهُ المُخْتَـارُ أَنِّـي مُرْسَـلٌ إِلَـىٰ جَمِيـعِ الخَلْـقِ فـي الأَقْطَارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

أَسْـلِمْ أَجِـبْ مَـوْلَاكَ فـي دَعْوَتِهِ لِـجَـنَّـةٍ غَـنَّـاءَ لَا لِـلـنَّـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَدَخَـلَ الإِسْـلَامَ عُثْمَـانُ عَلَـىٰ عِـزٍّ وَصَبْـرٍ مِـنْ أَذَىٰ الكُفَّـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ رَأَىٰ هِجْرَتَـهُ ضَـرُورَةً لأَرْضِ أَحْبَـاشٍ عَلَـىٰ الصَّـوَارِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوَّلُ مَـنْ هَاجَـرَ مِـنْ أُمِّ القُـرَىٰ مُـصَـاحِـبًـا رُقَـيَّـةَ الأَسْـرَارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ نَـالَ مِـنْ طٰـهَ مَنَـالًا عَالِيًـا مُـبَـشَّـرًا بِـجَـنَّـةِ الـغَـفَّـارِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سيدنا عثمان في المدينة مشاركا في مرحلة النبوة

مِنْ فَضْلِ عُثْمَانَ عَلَىٰ أَمْثَالِهِ ... فِي طَيْبَةِ الأَصْحَابِ وَالأَنْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَقَامُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ خَصَّهُ ... نَبِيُّنَا لَهُ مَعَ اقْتِدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَفَاضَ البَعْضُ مِمَّنْ جَهِلُوا ... مَقَامَهُ بِالذَّمِّ وَالإِنْكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَدَّدُوا مَا لَا يَصِحُّ عَدُّهُ ... لِمَا لَهُ فِيهِ مِنَ الأَعْذَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَيَوْمِ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ حَاضِرَهُ ... لأَنَّ بِنْتَ المُصْطَفَىٰ فِي الدَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَرِيضَةٌ مَاتَتْ بِيَوْمِ نَصْرِهِمْ ... لَمَّا أَتَىٰ البَشِيرُ بِالأَخْبَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ لَمْ يَشْهَدْ لَهَا ... لأَنَّهُ المَبْعُوثُ لِلْكُفَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَرْسَلَهُ المُخْتَارُ نَحْوَ مَكَّةٍ ... فَشَاعَ مَا قَدْ شَاعَ مِنْ إِذْعَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَنْ قَتْلِهِ بِمَكَّةٍ فَعُقِدَتْ ... عِنْدَ الرَّسُولِ بَيْعَةُ الإِصْرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَضَعَ المُخْتَارُ كَفَّاهُ مَعًا ... عَنْهُ وَعَنْ عُثْمَانَ بِاليَسَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا يُقَالُ أَنَّهُ فِي أُحُدٍ ... قَدْ كَانَ فِيمَنْ فَرَّ مِنْ فُرَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ أَتَىٰ فِي آيَةٍ عَفْوٌ لَهُ ... وَنِسْبَةُ الفِعْلِ إِلَىٰ الفُرَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي قَوْلِهِ وَإِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ ... بِبَعْضِ كَسْبٍ ثُمَّ عَفْوُ البَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَاتِبُ الوَحْيِ بِأَمْرِ المُصْطَفَىٰ ... إِذْ قَالَ يَا عَيْثَمُ كُنْ جِوَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَكْتُبُ الوَحْيَ سِوَىٰ مَنْ حَظُّهُ ... حَظٌّ عَظِيمٌ وَاسِعُ المِقْدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقِيلَ أَيْضًا كَاتِبٌ لِسِرِّهِ ... كَمَا أَتَىٰ فِي غَالِبِ الآثَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَهَّزَ الجَيْشَ بِعَامِ عُسْرَةٍ ... فَاسْتَبْشَرَ النَّبِيُّ بِالإِيثَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـالَ مَـا ضَـرَّ الفَتَـىٰ عُثْمَـانَ مَـا وَافـىٰ مِـنَ الأعْمَالِ فـي الأعْمَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَـا اشْـتَرَىٰ بِئْـرًا تُسَـمَّىٰ رَوْمَـةً صَـارَتْ سَـبِيلًا وَسِـقَاءً جَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَالَ فِيهَا المُصْطَفَىٰ مَنْ يَشْـتَرِي رَوْمَـةَ يَحْظَـىٰ جَنَّـةَ الأبْـرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ يُحْيِـي اللَّيْـلَ كُلًّا عَابِـدًا وَيَخْتِـمُ القُـرْآنَ فـي الأوْتَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَضْـرِبَ الأمْثَـالِ فـي تَحْبِيـرِهِ قُـرْآنَ رَبِّـي فـي ذُرَىٰ الأسْـحَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَـاشَ صَـوَّامًـا مَـدَىٰ أَيَّامِـهِ مُعْتَكِفًـا فـي مَسْـجِدِ المُخْتَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مرحلة خلافة ذي النورين وما تحقق فيها(١)

تَـبَـوَّأَ المَنْصِبَ عَـامَ أَرْبَـعٍ مِـنْ بَعْـدِ عِشْـرِينَ مَـعَ اسْـتِبْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعُمْـرُهُ مِـن فَـوْقِ سِـتِّينَ مَضَتْ فَوْقَ ثَمَانٍ في الحِسَـابِ الجَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَايَعُـوهُ النَّـاسُ دُونَ فُرْقَـةٍ وَطَـلَـعَ المِنْبَرَ فـي اقْـتِـدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَانْقَبَضَـتْ لِسَـانُهُ وَتَعْتَعَـتْ وَقَـالَ لَسْـتُ بِخَطِيـبِ الـدَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَإِنْ أَعِـشْ تَـرَوْنَ مَـا يُصْلِحُكُـمْ وَالعِلْـمُ عِنْـدَ اللّٰـهِ فـي الأقْـدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَوَّلُ الأمُـورِ حَـلَّ عَقْدَهَـا مَقْتَـلُ عَيْـنِ الفُـرْسِ بِالبَتَّـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) تولى الخلافة في الثلاثين ٣٠ خاتمة شهر ذي حجة عام ٢٣ للهجرة.

عَلَىٰ يَـدِ ابْـنِ عُمَـرٍ لَمَّـا قَضَـىٰ   أَغَـاظَـهُ قَـتْـلُ أَبٍ مِـغْـوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَدَفَـعَ العُثَيْـمُ عَنْـهُ دِيَـةً   فـي الهُرْمُـزَانِ لِلْقَضَـا الإِدَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَـرَّرَ الكِتَـابَ فِيمَـا يَنْبَغِـي   لِجُمْلَـةِ العُمَّـالِ فـي الأَقْطَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَهَّـزَ الجُيُـوشَ فـي جِهَـادِهِ   فـي الشَّـامِ وَالعِـرَاقِ وَالأَغْـوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَزَحَفَـتْ جُيُوشُـهُ فَاتِحَـةً   عُمْـقَ الدِّيَـارِ فـي ذُرَىٰ البِحَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِبَحْـرِ قَزْوِيـنَ وَتَفْلِيـسَ كَـذَا   فـي القَـارَةِ السَّـوْدَاءِ بِانْتِصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفُتِحَـتْ قُبْـرُصُ فـي زَمَانِـهِ   تَحَقَّقَـتْ بِـشَـارَةُ المُخْتَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِبِنْـتِ مَلْحَـانَ وَفِيهَا اسْتُشْـهِدَتْ   وَدُفِنَـتْ فـي دَاخِـلِ الأَسْـوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَآخِـرُ الفُتُـوحِ فِيمَـا ذَكَـرُوا   مَـا دَارَ فـي مَعْرَكَـةِ الصَّـوَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدَهَـا تَضَاءَلَـتْ فُتُوحُهُـمْ   وَدَبَّ ضَعْـفُ البَـابِ وَالجِـدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَظَهَـرَتْ عُجَاجَةٌ مِـنْ بَعْضِ مَنْ   وَلَّاهُـمُ عُثْمَـانُ فـي الأَمْصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَـقَطَ الخَاتَـمُ فـي البِئْـرِ الَّتِـي   تُدْعَـى أُرَيْسًـا فِقْهُهَـا إِشَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخليفة الثالث عثمان وبعض أعماله الخيرية(١)

وَمِـنْ جَلِيـلِ فِعْلِـهِ وَصَبْـرِهِ   خِـلَالَ حُكْمِ النَّاسِ فـي الأَمْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) راجع معلومات النظم من كتاب «ذي النورين» لمحمد رضا ١٨ – ٢٤

أَنْ زَادَ فـي المَسْـجِدِ مَـا قَـدْ زَادَهُ   وَنَمَّـقَ الجِـدَارَ بِالأَحْجَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَوَسَّـعَ الفِنَـاءَ فـي أُمِّ القُـرَىٰ   جِـوَارَ بَيْـتِ اللّٰـهِ بِالإِعْمَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
كَمَـا اشْـتَرَىٰ دُورًا بِهَـا أَدْخَلَهَـا   في المَسْـجِدِ الحَرَامِ وَقْفًا جَارِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَكِسْـوَةُ الكَعْبَـةِ قَـدْ جَـاءَ بِهَـا   مِنْ مِصْـرَ تُكْسَـاهَا عَلَـىٰ الجِدَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَحَـوَّلَ السَّـاحِلَ نَحْـوَ جُـدَّةٍ   مُسْـتَبْدِلًا شُـعَيْبَةَ الإِبْحَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَأَكْلُـهُ مِـنْ مَالِـهِ مُقْتَصِـرًا   وَيَرْغَـبُ الْلَيِّـنَ فـي الإِفْطَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَعَـزَّرَ السَّـاحِرَ لَمَّـا أَثْبَتُـوا   قِيَامَـهُ بِالسِّـحْرِ لِلْإِضْـرَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَجَلَـدَ الشَّـارِبَ لِلْخَمْـرِ كَمَـا   تَـفَـرَّسَ الـزِّنَـاءَ بِـالأَبْـصَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَعَائِـدَاتُ الخَيْـرِ مِنْـهُ جَمَّـةٌ   كَبَذْلِـهِ مَـالَ الأَذَانِ السَّـارِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَقَـدَّمَ الخُطْبَـةَ فـي العِيـدِ عَلَـىٰ   صَلَاتِهَـا مِـنْ كَثْـرَةِ الإِدْبَـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَحَـوَّلَ الـزَّكَاةَ مِـنْ عُمَّالِـهِ   إِلَـىٰ وُلَاةِ المَـالِ فـي الإِصْـدَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَاتَّخَـذَ الشُّـرْطَةَ فـي دَوْلَتِـهِ   وَأَقْـطَـعَ الآرَاضَ لِلتُّجَّارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَأَسَّـسَ الحِمَـىٰ لِرَعْـيٍ دَائِـمٍ   لِلصَّدَقَـاتِ بِنَمَـا الأَشْـجَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَحَـجَّ بِالنَّـاسِ مِـرَاراً عَـدَّ مَـا   كَانَـتْ سِـنِيُّ حُكْمِـهِ المُـدَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَبَـذَلَ الأَمْـوَالَ أَيَّـامَ العَنَـا   لِلّٰـهِ لَـمْ يَأْخُـذْ مِـنَ التُّجَّـارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَنَـالَ مِـنْ طٰـهَ دُعَـاءً وَافِـرًا   مَـعَ الرِّضَـىٰ فـي سَـائِرِ الأَطْـوَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

أَنْـدَادُهُ أَثْنَـوْا عَلَيْـهِ كُلُّهُـمْ لِصِدْقِـهِ وَعِلْمِـهِ المِـدْرَارِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نماذج من أسباب الاختلاف والفتنة

فِي عَهْدِ عُثْمَانَ اسْتَفَاضَ المَالُ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ مِنْ أُولِي اليَسَـارِ

صلى الله على محمد

وَلْـم يُـرَاعِ البَعْـضُ حَقًّـا لَازِمًا لِسَـائِلٍ وَأَرْمَـلٍ وَعَـارِي

صلى الله على محمد

وَاتُّخِـذَتْ بِـلَادُ رَبِّـي دُوَلاً وَدَغَـلًا فِـي الدِّيـنِ بِالأَعْـذَارِ

صلى الله على محمد

وَقَـامَ فِـي الشَّـامِ أَبُـوذَرٍّ عَلَـىٰ رَأْسِ الشُّـهُودِ عَالِـيَ الإِصْـرَارِ

صلى الله على محمد

يَقُـولُ فِي التُّجَّـارِ قَـوْلًا حَازِمًا وَفِـي اكْتِنَـازِ التِّبْـرِ وَالدِّينَـارِ

صلى الله على محمد

فَـأَلْـزَمُـوهُ سَـفَـرًا لِطَيْبَةٍ فَشَـاهَدَ البِنَـاءَ فِـي الحَـوَارِي

صلى الله على محمد

حَتَّـىٰ إِلَىٰ سَـلْعٍ أُشِـيدَ سَـفْحُهُ فَـكَـرِهَ الـبَـقَـاءَ فِـي الـدِّيَـارِ

صلى الله على محمد

وَقَـالَ فِيهَـا إِنَّهَـا عَلَامَـةٌ تُخْرِجُـهُ حَتْمًـا إِلَـىٰ البَـرَارِي

صلى الله على محمد

فَأَخْرَجُـوهُ نَحْـوَ أَرْضِ قَوْمِـهِ بِطَـرَفِ الشَّـامِ عَلَـىٰ اسْـتِصْغَارِ

صلى الله على محمد

وَمَـاتَ فِيهَـا مُفْـرَدًا كَمَـا أَتَـىٰ فِـي وَارِدِ الآثَـارِ وَالأَخْبَـارِ

صلى الله على محمد

وَفِتْنَـةُ القُـرَّاءِ لَمَّـا اخْتَلَفُـوا فِي المُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الأَمْصَارِ

صلى الله على محمد

فَجَمَـعَ القُـرْآنَ عُثْمَـانُ إِلَـىٰ مُصْحَفِـهِ الإِمَـامِ فِـي إِطَـارِ

صلى الله على محمد

وَكَانَ هٰـذَا مَخْرَجًـا مُلَائِمًـا	بَعْـدَ اتِّفَـاقِ الـرَّأْيِ فـي الكِبَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَمِنْهُـمُ مَـنْ لَـزِمَ الأمْـرَ كَمَـا	قَدْ جَـاءَ وَالبَعْضُ مَعَ اسْـتِنْكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاضْطَرَبَتْ بَعْضُ الأمُورِ حَيْثُمَا	جَـارَ الـوُلَاةُ وَاصْطَلَـتْ بِنَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَثُـرَ الهَـمُّ عَلَـىٰ عُثْمَـانَ فـي	أَوَاخِـرِ العَهْـدِ إِلَـىٰ الحِصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ	وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

زيادة السخط وتعميق الفتنة على آخر عهد عثمان رضي الله عنه (١)

وَاسْـتَفْحَلَ الأمْـرُ وَشَـبَّتْ فِتْنَةٌ	فـي مِصْـرَ وَالعِـرَاقِ بِاسْـتِهْتَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَفْسَـدَ العُمَّـالُ أَمْـرَ حُكْمِهِـمْ	وَاتَّخَـذُوا العَبِيـدَ وَالجَـوَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاتَّخَـذَ ابْـنُ سَـبَأٍ أَفْـكَارَهُ	في حَوْمَةِ الإِشْـكَالِ كَالمِسْمَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تُفْسِـدُ أَسْـبَابَ الـوَلَاءِ وَالبَـرَا	وَتَنْشُـرُ الإِفْـرَاطَ بِاسْـتِمْرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجُنِّـدَتْ أَجْنَـادُ شَـرٍّ وَبَـلا	فـي مِصْـرَ وَالكُوفَـةِ لِلْمَسَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَدِمُـوا يَثْـرِبَ فـي تَهَجُّـمٍ	وَعَسْـكَرُوا في خَـارِجِ المِعْمَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ حَيْثُمَـا قَـدْ قَـالَ طٰـهَ عَنْهُمُ	(ذِي مَرْوَةٍ وَخُشُـبٍ) فـي النَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
(وَأَعْـوَصٍ) مِنْ مِثْلِهِمْ قَدْ لُعِنُوا	عَلَىٰ لِسَـانِ المُصْطَفَىٰ المُخْتَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) توفي رضي الله عنه ١٨ ذي الحجة ٣٥ هـ.

وَهٰـذِهِ النُّصُـوصُ خَيْـرُ ضَابِطٍ   لِلْوَصْـفِ عَنْ مَجْمُوعَـةِ الثُّوَّارِ

فَالمَطْلَبُ الشَّرْعِيُّ حِفْظُ بَيْضَةِ الْـ   ـقَـرَارِ في أَهْلِ الهُـدَىٰ الأَخْيَارِ

وَمَطْلَبُ الشَّيْطَانِ تَوْجِيهُ الرُّؤَىٰ   لِفِتْنَـةِ التَّحْرِيـشِ وَالدَّمَـارِ

وَرَجَحَـتْ كَفَّـةُ إِبْلِيسَ الَّـذِي   قَـدْ هَيَّـجَ العُقُـولَ بِالإِصْـرَارِ

فَدَخَـلَ الثُّـوَّارُ أَسْـوَارَ الحِمَـىٰ   وَمَنَعُـوا النَّـاسَ عَـنِ المَسَـارِ

وَحَصَبُـوا عُثْمَـانَ فـي خُطْبَتِـهِ   وَخَـرَّ مَغْشِـيًّا مِـنَ الأَحْجَـارِ

وَحَصَـرُوهُ فـي خِبَـا مَنْزِلِـهِ   وَمَلَـؤُوا البِـلَادَ بِالأَغْمَـارِ

وَاعْتَكَفَ الأَصْحَابُ في بُيُوتِهِمْ   وَالبَعْـضُ وَلَّـىٰ خَـارِجَ الدِّيَـارِ

وَحَـاوَلَ الحَيْـدَرُ دَرْءَ فِتْنَـةٍ   مَـا بَيْنَهُـمْ بِهُدْنَـةِ الحِـوَارِ

لٰكِـنَّ مَـرْوَانَ وَمَـنْ فـي دَرْبِـهِ   قَدْ أَفْسَـدُوا الحِـوَارَ بِاسْـتِكْبَارِ

حَتَّـىٰ أَغَاظُـوا حَيْـدَرًا بِفِعْلِهِـمْ   فَأَرْسَـلَ السِّـبْطَيْنِ نَحْـوَ الـدَّارِ

يُدَافِعُونَ مَا اسْتَطَاعُوا عَنْ حِمَىٰ   عُثْمَـانَ مِـنْ أَعْدَائِهِ الضَّـوَارِي

حَتَّىٰ اسْتَطَاعَ القَوْمُ مِنْ خَلْفِ الحِمَىٰ   فـي خُفْيَـةٍ تَسَـلُّقَ الجِـدَارِ

وَنَفَـذُوا لِبَيْتِـهِ حَتَّـىٰ انْتَهَـوْا   إِلَيْـهِ يَتْلُـو الآيَ فـي اصْطِبَـارِ

وَحَاوَلَـتْ نَائِلَـةٌ إِرْجَاعَهُـمْ   فَقَطَعُـوا الأَطْـرَافَ بِالبَتَّـارِ

وَطَعَنُـوا عُثْمَـانَ فـي فِرَاشِـهِ   وَانْهَـارَتِ الدِّمَـاءُ كَالأَنْهَـارِ

وَوَقَعَـتْ مِـنْ قَطَـرَاتِ دَمِـهِ   فـي صَفْحَـةِ القُـرْآنِ كَالآثَـارِ

شَـهَادَةٌ تُنْبِـي عَنِ الحَـالِ الَّذِي   يَبْقَـى لأَهْـلِ الحَـقِّ مِنْ تَـذْكَارِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وفاة بعض كبار الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنهم أجمعين

فِي عَهْدِ عُثْمَانَ انْتِقَالُ جُمْلَةٍ مِنْ صَحْبِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ المُخْتَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْهُمْ أَبُوذَرٍّ وَوَافَىٰ مَوْتُهُ مُرُورَ رَكْبٍ حَلَّ فِي الجِوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
جَاؤُوا مِنَ الكُوفَةِ ثُمَّ نَزَلُوا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهٰذِي الدَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَاشَرُوا جِهَازَهُ وَدَفْنَهُ وَحَمَلُوا الأَسْرَةَ مِنْ غِفَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ أَتَوْا عُثْمَانَ فِي رِحَالِهِ فَضَمَّهُمْ وَقَالَ فِي جِوَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَبْدُ رَحْمٰنَ بْنَ عَوْفٍ مِثْلُهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ التُّجَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَمِينُ مَنْ فِي الأَرْضِ مِثْلُهَا السَّمَا كَمَا أَتَىٰ عَنْ سَيِّدِ الأَبْرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَمُّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ العَبَّاسُ مَنْ بِهِ اسْتَغَاثَ النَّاسُ فِي الإِعْسَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَيْضًا وَعَبْدُ اللّٰهِ مَسْعُودَ الَّذِي قَدْ قَالَ طٰهَ خَيْرُ عَبْدٍ قَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهُ وَفَاةُ عَبْدِ اللّٰهِ بِنْ زَيْدٍ رَأَىٰ الأَذَانَ فِي الأَسْحَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهُ عُوَيْمِرُ بْنُ مَالِكٍ يُدْعَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ الأَنْصَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَذَا وَفَاةُ الأَسْوَدِ المِقْدَادِ مَنْ قَدَّ رُؤُوسَ الكُفْرِ بِالبَتَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاذْكُرْ أَبَاطَلْحَةَ زَيْدًا بَطَلا فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَاشِقَ الكُفَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُهُ عُبَادَةُ بْنُ صَامِتٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ عَاشَ كَالحَوَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

سُـرَاقَةُ بْـنُ مَالِـكٍ وَحَاطِـبٌ كَـذَا عِيَـاضٌ طَيِّـبُ الآثَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَبُـو سَـعِيدِ السَّـاعِدِيُّ وَكَـذَا أَوْسُ بْـنُ صَامِـتٍ مِـنَ الأَنْصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَـارِثُ بْـنُ نَوْفَـلٍ وَبَعْـدَهُ مَجْمُوعَـةٌ وَلَّـتْ عَلَـىٰ اصْطِبَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
رُحْمَـاكَ رَبِّـي لَهُـمُ فَقَـدْ مَضَوْا فَانْزِلْهُـمُ يَـا رَبِّ خَيْـرَ دَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَكُلُّهُمْ قَدْ عَاصَرُوا خَيْرَ الوَرَىٰ وَمِثْلُهُـمْ مِـنْ صَاحِـبٍ وَجَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقع مقتل عثمان رضي الله عنه في فقه التحولات

يَقُـولُ طٰـهَ وَهْـوَ خَيْـرُ صَـادِقٍ فِيمَـا أَتَـىٰ مِـنْ سَـالِفِ الآثَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثَـلَاثُ أَحْـدَاثٍ إِذَا مَـا قَـدْ نَجَـا مِنْهَـا الفَتَـىٰ لَـنْ يَصْطَلِـي بِالنَّـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوَّلُهَـا مَوْتِـي ، وَهٰـذَا مَلْحَـظٌ لِمَـا جَـرَىٰ مِـنْ فِتْنَـةِ القَـرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالثَّـانِ فـي قَتْـلِ إِمَـامٍ صَابِـرٍ بِالحَـقِّ يُعْطِيـهِ عَلَـىٰ اصْطِبَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثَالِثُهَـا الدَّجَّـالُ شَـرُّ فِتْنَـةٍ مَخْبُـوءَةٍ لِآخِـرِ الأَعْصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهَاهُنَـا أَمْـرٌ يُـرَادُ كَشْـفُهُ فـي ثَانِـي الأَقْـوَالِ لِلْمُخْتَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَتْـلُ إِمَـامٍ صَابِـرٍ مَرْحَلَـةٌ تُـحَـدِّدُ الـنَّـجَـاةَ لِلْمُحْتَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَـكُلُّ مَـنْ شَـارَكَ فـي تَوْصِيفِـهِ بِالطَّعْـنِ أَوْ بِاللَّعْـنِ وَالإِنْـكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَـلَا نَجَـاةَ فـي الحَيَـاةِ وَكَـذَا بَعْـدَ المَمَـاتِ يَـوْمَ لُقْيَـا البَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰـــــذِهِ مَـسْــأَلَــةٌ خَـطِـيـرَةٌ تَقَـرَّرَتْ بِالنَّـصِّ فـي الأَخْبَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَـصَـانَـةٌ شَـرْعِـيَّـةٌ مِقْيَاسُهَا قَـوْلُ الرَّسُـولِ دُونَ فَهْـمِ القَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَرْبِـطُ بَيْـنَ الدِّيـنِ فـي تَوْصِيفِـهِ وَلُغَـةِ التَّارِيـخِ وَالأَفْـكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَدْفَـعُ الثُّـوَّارَ فـي سُـلُوكِهِمْ وَوَصْفِهِـمْ لِلْوَاقِـعِ المُنْهَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَمْنَـحُ القَـرَارَ فـي رِجَالِـهِ حِفْظـاً لِدِيـنِ اللّٰـهِ فـي المَسَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَـمْ نُصُـوصٍ قَـدْ أَتَـتْ مُعْلِنَـةً خُطُـورَةَ النَّقْـضِ مِـنَ الثُّـوَّارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالنَّقْـضُ لَا يَعْنِـي عِـلَاجَ أَمْرِهِمْ بَـلْ أَوْغَلُـوا في العُنْفِ وَالشِّـجَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَبَطُـوا التَّارِيـخَ فـي مَسِيرِهِ بِمَنْهَـجِ الدَّجَّـالِ فـي الأَطْـوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

هَـرْجٌ وَمَـرْجٌ وَاقْتِتَـالٌ هَالِـكٌ بَيْـنَ الرُّمُـوزِ دُونَ حَـلٍّ جَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ يُـرِدْ فِتْنَتَـهُ رَبُّ الـوَرَىٰ لَـمْ يَسْـتَفِدْ بِالنُّصْـحِ وَالتَّـذْكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اختلاف الصحابة حول مقتل عثمان تحليل فقه التحولات لذلك

اِنْقَسَمَ الأَصْحَابُ فِي أَمْرِ الوَلا ... مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ

ثَلَاثَ أَقْسَامٍ لَهَا فِي فِقْهِنَا ... دَلَالَةٌ شَرْعِيَّةُ التَّذْكَارِ

مَجْمُوعَةٌ وَالَتْ عَلِيًّا وَمَضَتْ ... لِنُصْرَةِ القَرَارِ وَالكَرَّارِ

وَمِثْلُهَا أُخْرَىٰ أَشَاحَتْ وَاخْتَفَتْ ... عَنْ مَسْرَحِ الأَحْدَاثِ بِاسْتِبْصَارِ

وَفِيهِمُ الأَثْبَاتُ مِمَّنْ حَضَرُوا ... فِي يَوْمِ بَدْرٍ صُحْبَةَ المُخْتَارِ

وَثَالِثُ الأَقْسَامِ مَنْ لَمْ يَقْبَلُوا ... أَمْرَ الوَلَاءِ فِي سَبِيلِ الثَّارِ

وَأَنْفَذَ القَضَاءُ فِيهِمْ أَمْرَهُ ... عَلَىٰ مُرَادِ اللّٰهِ فِي الأَقْدَارِ

وَاتَّسَعَ الخَرْقُ إِلَىٰ مَا قَدْ جَرَىٰ ... مِنْ فِتْنَةِ التَّحْكِيمِ فِي الدِّيَارِ

وَنَسِيَ القَوْمُ الَّذِينَ حَارَبُوا ... مِنْ أَجْلِ أَخْذِ الثَّأْرِ أَمْرَ الثَّارِ

وَلَمْ يَعُدْ يَذْكُرُهُ أَصْحَابُهُ ... بَلْ أَهْمَلُوا القِصَاصَ بِاسْتِكْبَارِ

وَبِالخُصُوصِ مَنْ تَوَالَىٰ أَمْرُهُمْ ... مِنْ جُمْلَةِ العُشَّاقِ لِلْقَرَارِ

فَالصَّادِقُونَ قَدْ نَجَوْا بِصِدْقِهِمْ ... مِنْ جُمْلَةِ الأَقْسَامِ بِاعْتِذَارِ

وَرَابِعُ الأَقْسَامِ مَنْ خَانُوا الوَلا ... وَاسْتَمْلَحُوا الحُكْمَ بَدِيلَ الثَّارِ

مَنْ تَرَكُوا أَمْرَ الصِّرَاعِ قَائِماً ... شِعَارُهُمْ فِي المَنْزَعِ الحِوَارِي

حَتَّىٰ قَضَوْا أَوْطَارَهُمْ وَحَقَّقُوا ... مَطْلَبَهُمْ فِي ذٰلِكَ المِضْمَارِ

وَلَـمْ يَـزَلْ فِقْـهُ الصِّـرَاعِ مَاثِـلاً وَشَـائِعاً فـي العَالَـمِ الحَضَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُسَلْسَـلاً إِسْـنَادُهُ فـي أَهْلِـهِ جِيـلًا بِجِيـلٍ فِقْهُـهُ إِشَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آراء المؤرخين والباحثين حول الأحداث ووجهة نظر فقه التحولات حول آرائهم

عَـزَا كَثِيـرٌ مِـنْ أُولـي التَّـذْكَارِ وَبَاحِثِـي التَّارِيـخِ وَالأَدْوَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَسْبَابَ مَا قَـدْ حَلَّ مِـنْ قَتْـلٍ عَلَىٰ خَلِيفَةِ الإِسْـلَامِ لِـلأَعْـذَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَسَـعَةِ العَيْـشِ الرَّغِيـدِ بَيْنَهُـمْ مَعَ اخْتِـلَاطِ النَّاسِ فـي الأَمْصَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَـوْدَةِ البَعْـضِ إِلَـىٰ مَـا عَابَـهُ ال إِسْـلَامُ مِـنْ خَمْـرٍ وَمِـنْ أَوْتَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـا اسْـتَجَدَّ مِـنْ نَسِيـجٍ مُشْـغَفٍ بِاللَّهْـوِ وَالتَّرْوِيـحِ فـي الأَسْـفَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ غَـدَتْ عَوَاصِـمُ الدِّيـنِ عَلَىٰ غِـرَارِ مَـا فـي عَالَـمِ الكُفَّـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي مَطْلَـبِ العِلْـمِ وَفِـي فَـنِّ البِنَا أَوْ فَلْسَـفَاتِ الوَعْـيِ وَالأَفْـكَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـمَّـا أَخَـــلَّ بِـنَـسِـيـجٍ ثَـابِـتٍ فـي جُمْلَـةِ العُقُـولِ وَالأَبْصَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَشْأَةُ الجِيلِ الجَدِيدِ بَعْدَمَا   مَاتَ النَّبِيُّ فِي الزَّمَانِ السَّارِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَحَشْدُ آلَافِ الشَّبَابِ حَيْثُمَا   كَانُوا لِغَزْوٍ خَارِجَ الدِّيَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَضَعْفُ أَخْذِ العِلْمِ عَنْ شُيُوخِهِ ال   أَثْبَاتِ أَهْلِ العَدْلِ وَالأَنْوَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَكَثْرَةُ الأَعْرَابِ مِمَّنْ دَخَلُوا   دِينَ الهُدَىٰ بِلَوْثَةِ الأَغْمَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

كَمِثْلِ مَنْ سُمُّوا بِقُرَّاءٍ سَعَوْا   فِي الدِّينِ وَالفَتْوَىٰ إِلَىٰ الإِضْرَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فِي جُرْأَةٍ طَالَتْ وَصَالَتْ صَلَفًا   وَفِتْنَةً حَلَّتْ مَعَ اسْتِكْبَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَمِثْلُ هٰذَا عَامِلٌ مُسَاعِدٌ   لِمَا جَرَىٰ فِي أُمَّةِ المُخْتَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لٰكِنَّهُ وَاللّٰهُ أَدْرَىٰ بِالَّذِي   قَدْ أَوْغَلَ الأُمَّةَ فِي الدَّمَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

إِهْمَالُ مَا قَدْ قَالَهُ خَيْرُ الوَرَىٰ   فِي ضَبْطِهِ الأَحْدَاثَ بِالآثَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَرَبْطُ مَا يَجْرِي بِمَا فِي ضِدِّهِ   مِنْ فَهْمِ أَهْلِ الحُكْمِ وَاليَسَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الحَدِيثِ مُثْبَتٌ   بِشَرْطِهِ المَقْرُونِ بِاعْتِبَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

فِي رَابِعِ الأَرْكَانِ تَشْخِيصٌ لِمَا   أَدَّىٰ إِلَىٰ الحَيْرَةِ فِي المَسَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

مِنْ أَوَّلِ العَصْرِ إِلَىٰ آخِرِهِ   حَتَّىٰ إِلَىٰ عَصْرِ الغُثَا الحَضَارِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالعُذْرُ لِلْمَاضِينَ فِيمَا تَرَكُوا   أَمْرٌ لَزِيمٌ وَاضِحُ الإِطَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَالحَقُّ أَنْ نَسْعَىٰ عَلَىٰ طَرِيقِهِمْ   فِي العَمَلِ الصَّالِحِ وَالأَذْكَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَمَّا أُمُورُ الحُكْمِ فِي أَحْوَالِهِ   وَأَهْلِهِ مِنْ سَاسَةِ القَرَارِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

أَوْ سَاسَـةِ العِلْـمِ الشَّـرِيفِ بَيْنَنَـا   فَـرَابِـعُ الأَرْكَـــانِ لا يُـــدَارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِالنَّـصِّ أَوْ عَلامَـةٍ مَقْرُونَـةٍ   بِفِقْـهِ رُكْـنِ العَالَـمِ الإِشَـارِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُبْـدِي بِلَحْـنِ القَـوْلِ كُلَّ كَاذِبٍ   أَوْ فَـاسِـقٍ مُـنَـافِـقٍ مِـهْـذَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاللّٰـهُ يَهْـدِي مَـنْ يَشَـاءُ فـي المَلا   وَيَبْتَلِـي مَـنْ شَـاءَ بِالضِّـرَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحِكْمَةُ الأَمْرِ اقْتَضَـتْ أَنْ نَرْتَضِي   مَـا يَرْتَضِـي لِجَنَّـةٍ أَوْ نَـارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـعَ البَـلَاغِ وَهْـوَ شَـرْطٌ لَازِمٌ   يُرَجِّـحُ المِيـزَانَ بِالأَقْـدَارِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَبَعْـدَ حَمْـدِ اللّٰـهِ وَالشُّـكْرِ لَـهُ   نَدْعُـوهُ فـي صِـدْقٍ وَبِاضْطِـرَارِ
يا الله

أَنْ يَكْشِـفَ السُّـوءَ الَّـذِي أَصَابَنَا   وَأَشْـغَلَ الأَبْنَـاءَ وَالـذَّرَارِي
يا الله

وَأَقْلَـقَ الأَمْـنَ الَّـذِي تَحْيَـى بِـهِ   أَسْـبَابُ عَيْشِ النَّـاسِ في الأَقْطَارِ
يا الله

يَـا رَبِّ وَارْحَمْنَـا وَيَسِّـرْ أَمْرَنَـا   فالنَّـاسُ في جَـدْبٍ وفي إِعْسَـارِ
يا الله

وَالجِيـلُ فـي غَـيٍّ يُعَانِـي مَـا بِـهِ   مِـنْ فِتْنَـةِ الدِّينَـارِ وَالـدُّولَارِ
يا الله

وَالحَالُ لا يَخْفَىٰ وَأَنْتَ المُرْتَجَىٰ   فـي رَفْـعِ مَـا نَشْـكُوهُ مِـنْ أَخْطَارِ
يا الله

نَسْـأَلُكَ التَّوْفِيـقَ دَأْبًـا دَائِمًـا ... إِلَـىٰ طَرِيـقِ الحَـقِّ فـي المَسَـارِ
يا الله

وَتَحْفَـظُ القُلُـوبَ مِـنْ رَانٍ وَدَا ... وَالنَّفْـسَ مِـنْ شَـرِّ الهَـوَىٰ المُثَارِ
يا الله

وفـي خِتَـامِ نَظْمِنَـا مَطْلَبُنَـا ... عَفْـوٌ وَغُفْـرَانٌ مِـنَ الأَوْزَارِ
يا الله

نَـسْـأَلُـهُ سُـبْـحَـانَـهُ يَمْنَحُنَا ... لُطْفًـا خَفِيًّـا مِـنْ نَـدَاهُ السَّـارِي
يا الله

وَيَنْفَـعُ الـكُلَّ بِمَـا يَسَّـرَهُ ... مِـنْ سِـرٍّ مَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ إِعْصَارِ
يا الله

عَلَىٰ طَرِيـقِ الحِفْـظِ لِلْعَهْدِ الَّذِي ... أَوْلَاهُ خَيْـرُ الخَلْـقِ فـي التَّـذْكَارِ
يا الله

لِـلْآلِ وَالأَصْحَـابِ دُونَ فِتْنَـةٍ ... فـي الفَهْـمِ أَوْ فـي النَّقْـلِ لِلْآثَـارِ
يا الله

وَهٰـــذِهِ أَمَـــانَـــةٌ شَـرْعِـيَّـةٌ ... فـي وَصْـفِ عُثْمَـانَ شَـهِيدِ الدَّارِ
يا الله

مَـنْ مَـاتَ مَظْلُومًـا بِأَيْـدِي فِئَـةٍ ... لَـمْ تَسْـتَجِبْ لِلصُّلْـحِ بِالحِـوَارِ
يا الله

فَـكَانَ مَـا قَـدْ كَانَ مِنْ أَمْـرٍ جَرَىٰ ... وَحَـقَّ وَعْـدُ اللّٰـهِ فـي الدِّيَـارِ
يا الله

نَـسْـأَلُـهُ سُـبْـحَـانَـهُ بِـوَجْـهِـهِ ... حِفْظًـا لَنَـا مِـنْ فِتْنَـةِ القَـرَارِ
يا الله

وَفِتْنَـةِ الدَّجَّـالِ مِنْ حَيْثُ سَـرَتْ ... فـي سَـابِقٍ وَلَاحِـقٍ وَجَـارِي
يا الله

وَيَرْفَـعُ المِقْـدَارَ فـي جَنَّاتِـهِ ... لِـلْآلِ وَالأَصْحَـابِ وَالأَنْصَـارِ
يا الله

وَكُلِّ مَـنْ وَالَـىٰ مُحِبًّـا صَادِقًـا ... مُلْتَزِمًـا فـي الـوِرْدِ وَالإِصْـدَارِ
يا الله

بِالمَنْهَـجِ الشَّـرْعِيِّ خَتْمًـا وَابْتِـدَا ... وَصِيَّـةً مِـنْ سَـيِّدِ الأَبْـرَارِ
يا الله

يَـا رَبِّ وَفِّقْنَـا وَوَفِّـقْ جَمْعَنَـا ... لِلصَّالِحَـاتِ فـي مَـدَىٰ الأَعْمَـارِ
يا الله

وَاجْعَلْ لَنَا فـي هٰذِهِ الذِّكْرَىٰ نَدًى مِـنْ فَيْضِكَ المَعْهُودِ فـي التَّذْكَارِ
يا الله
وَاخْتِمْ لَنَا الأعْمَارَ بِالحُسْـنَىٰ مَتَىٰ مَا حَـانَ دَاعِي النَّقْلِ مِنْ ذِي الدَّارِ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَخْيَارِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة الأميرية العثمانية

الثلاثا ١ شعبان ١٤٣٥هـ


حسن
رضي الله عنه
وقف
على القراءة في مجلس الحبيب
أبي بكر العدني ابن علي المشهور